مواصلة

كثر الحصا كحصى موسى وانت كهو • فضلا من الله لا تحصى فضائله
ومثل ذاك مصاب كان في عطب • مخالط العقل واهل اللب داهلة
دعا باسم صلاح دعوة فغدا ازاكي الحجا ثابت التاديب فاقلة
وفاطمي تمادى بسبه سفها على الامام وشر القول حاطلة
فكان في بعض ليل نامه فراى شخصا بمنقص نار وهو حامله
يقول ان عدت في سب الامام اعدنا لنا رينا لماذا انت فاعله
ويوم مقتل ادريس التي رحل فقال اشكل ادريسا نواكله
فكان ما قال حقا ثم امعن في طلابه فاضلهم مخاملة
ولا محالة فيه انه ملك • والصبح لا يستطيع الجهل جاهله
وغير ذلك لو احكي قضايا بلاه طال الطوال ولم تحصر قضايا بله
عدنا الى ما كنا فيه لكن اوردنا هذه القابلة
موعظة وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ولقد رايت الامام عليه السلام غير مرة يتشوق الى تقديم
الفقراء والمساكين في قضا حاجاتهم وتقديمهم على من
سواهم وهولا ينوي قضا حاجاتهم ببيته الشريفة ولقد
جاء رجل اعمى الى ذمار المحروسة وانا بوصيلة المقام
الشريف وكنت حينئذ بالقرب من مولانا عليه السلام

فلما

فلما جاءه ذلك الاعمى قال له الامام ما حاجتك او
هو اعني الاعمى ذكر حاجته فاعطى الامام ثيابا
فاقبل مولانا ينظر في ذلك الكتاب ولما فهم الامام
قصد الاعمى وحاجته قص الامام ما بيده من الاوراق
واعرض عن وجوه الوجوه من الناس واقبل الامام
بوجهه كله الى قضا حاجة الاعمى فقضا عليه السلام
جميع حوايجه وانا انتصح اقبال الامام على امر الاعمى
والاهتمام بشانه اكثر من سواه حتى كتب الامام
لذلك الاعمى اوراقا كثيرة بيده الشريفة ثم طواها
عليه السلام بيده الكريمة وجعلها مطوية في ورقة واحدة
وندبها عليه السلام بيده الشريفة وانا الملح كل ذلك
فلما صارت جزوة واحدة مد بها الامام بيده فصيرها
في يد الاعمى والناس ينظرون • وقال عليه السلام
قد قضينا حاجتك وكتبنا لك اوراقا بما سالت
فتهلل وجه الاعمى وقال جزاك الله عنا خيرا وكما
قال • وقام عن مجلس الامام فرحا مسرورا اصفر ما
على الاكابر والروسا وارباب الجاهات • ولقد قلت

Copyright © King Saud University